

مسكوكات ذهبية من مدينة سلوقية دجلة ستاتير الملك سلوقس الأول (٣١١ - ٢٨١ ق.م)

أ.م. د. حسن حمزه جواد
جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص البحث:

يسلط البحث الضوء على مسكوكات ذهبية عرفت بالستاتير (Stater)، سكها الملك سلوقس الأول (٣١١ - ٢٨١ ق.م) في سلوقية دجلة، عاصمته الشرقية في بلاد الرافدين، تعد هذه المسكوكات الشاهد الحي الباقي على تلك السنين، فحملت على جوانبها اسم الملك سلوقس الأول، وصور الالهة اليونانية اثينا والالهة نيكى الهة النصر، وتكشف عما كان سائداً في بلاد بابل خلال نهايات القرن الرابع وبدايات القرن الثالث قبل الميلاد، من فن واحوال سياسية واقتصادية ودينية.

الكلمات المفتاحية:

الدولة السلوقية، سلوقس الأول، انطيوخوس الأول، سلوقية دجلة، بلاد الرافدين، مسكوكات سلوقية، ستاتير.

Abstract:

The research sheds light on gold coins known as Stater, which was coined by King Seleucus I (311-281 BC) in Seleucia on Tigris, its eastern capital in Mesopotamia, It bears on its sides the name of King Seleucus I, pictures of the Greek goddess Athena and Niky, the goddess of victory, and reveals the art, political, economic and religious conditions that prevailed in Babylonia during the end of the fourth century and the beginning of the third century BC.

Key Words:

Seleucid State, Seleucus I, Antiochus I, Seleucia on the Tigris, Babylon, Mesopotamia, Seleucid coins, Gold Stater.

المقدمة:

يهتم البحث بدراسة (المسكوكات الذهبية من مدينة سلوقية دجلة- ستاتير الملك سلوقس الأول (٣١١ - ٢٨١ ق.م)، وهو من المواضيع الممتعة والشيقة بسبب المكانة التي حظيت بها هذه المدينة (سلوقية دجلة)، لأنها العاصمة السلوقية الشرقية، ومقر ولي العهد السلوقي، فضلاً عما تحمله المسكوكات النقدية من أهمية سياسية واقتصادية وفنية، فهي الشاهد الحي الباقي من تلك العصور القديمة، وبذلك فإنها ستقدم صورة واضحة وحقيقية عما كان سائداً من فن واقتصاد وسياسة.

دفعت الباحث لدراسة الموضوع عدة أسباب أهمها: تسليط الضوء على أحد الجوانب الحضارية لهذه المدينة العراقية القديمة، والاطلاع على النظام النقدي السائد في بلاد بابل، خلال سنوات حكم الملك سلوقس الأول (٣١١ - ٢٨١ ق.م)، فضلاً عن تزويد المكتبة العربية بدراسة جديدة عن مسكوكات سلوقية دجلة، علماً ان هنالك عدد من الدراسات السابقة، المكتوبة باللغة العربية، الا انها اقتصرت على دراسة سورية القديمة، ولم تتطرق الى بلاد الرافدين بشكل رئيس، ومنها:

- لمى دقماق، النقود في سورية في العصر الهلنستي (٣٣٣ - ٦٤ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ، ٢٠٠٥م.

- باسل زينو، المسكوكات السلوقية في سورية (دراسة تاريخية - اثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار، ٢٠١١م).
وتعد الأخيرة من أفضل الدراسات العربية المختصة بالمسكوكات السلوقية، الا انها للأسف اقتصرت وركزت على سورية السلوقية، كذلك اعتمدت الدراسة بشكل أساس على المصادر الأجنبية، ومنها بالدرجة الأولى ما قدمه الباحث والمختص في علم المسكوكات (Newell)، بكتابه الموسوم بـ:

(The Coinage of the Eastern Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochus III (New York: The American Numismatic Society, 1938)

الذي جاء ليركز على اصدارات دور السك الواقعة في الاجزاء الشرقية من الامبراطورية السلوقية، فضلاً عن العديد من المصادر والمراجع، التي ذكرت في نهاية البحث.

قسمت الدراسة على محورين، مسبقة بمقدمة ومنتوية بعدد من الاستنتاجات، وقائمة بالمصادر والمراجع، جاء المحور الاول ليقدم نبذة عن العملات السلوقية في بلاد بابل، خلال السنوات الاولى من حكم الملك سلوقس الاول (٣١١ - ٢٨١ ق.م)، اما المحور الثاني فكان يدور عن ستاتير الاخير الذهبية من سلوقية دجلة، متطرقين الى جذورها وانواعها وصورها، فضلاً عن نقوشها والعلامات التي حملتها.

أولاً: نبذة عن العملات السلوقية (أنواعها وفئاتها)

١ - سلوقية دجلة ومؤسسها الملك سلوقس الأول

تقع مدينة سلوقية دجلة جنوب العاصمة بغداد بنحو (٣٠ كم)، وإلى الشمال الشرقي من العاصمة العراقية القديمة بابل بنحو (٦٠ كم)، وتتراوح أطلالها بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ هكتار^(١)، ويمكن الوصول إليها في وقتنا الحاضر عن طريق ناحية الرشيد الواقعة جنوب بغداد، بالقرب من اليوسفية، وتبعد عن الطريق السريع بـ (١٥ كم)^(٢).

أسست سلوقية دجلة على يد الملك سلوقس الأول، لتكون عاصمة الامبراطورية السلوقية، ومنافس كبير للعواصم الهلنستية الأخرى، أختارها في بلاد بابل، ذلك الجزء الذي تقع فيه عاصمة سيده الاسكندر المقدوني (بابل)، حققت المدينة البابلية الجديدة أهداف مؤسسها، إذ نمت وتطورت بسرعة، وتم الإشادة بها كثالث مدينة من مدن العالم القديم، جنباً إلى جنب مع مدينة الاسكندرية عاصمة البطالمة في مصر القديمة، وروما عاصمة الجمهورية الرومانية آنذاك، ونافستها في إعداد سكانها، إذ وصفت من قبل بليني^(٣) (Pliny) (ت ٧٩ م) (بأنها بلغت نحو ٦٠٠ ألف نسمة)^(٤).

لم يكن الملك سلوقس الأول بالشخص أو الملك العادي، بل هو أحد رفاق الإسكندر المقدوني، الذي ولد في عام ٣٥٨ ق.م، ومات مقتولاً في سنة ٢٨١ ق.م، استطاع أن يؤسس بحد السيف إمبراطورية مترامية الأطراف، امتدت لمساحات واسعة وشاسعة من الشرق الأدنى القديم، إذ اشتملت على بلاد الرافدين وسورية القديمة وآسيا الصغرى وإيران القديمة، وكان له عدة عواصم ملكية، أولها كانت سلوقية دجلة في بلاد الرافدين، ومن ثم أسس انطاكية العاصي في سورية القديمة^(٥)، اتخذت الأولى فيما بعد مقراً للحاكم العام السلوقي للولايات الشرقية، وتحت حكم الملوك السلوقيين الأوائل مقراً لولي العهد مع موظفيه ومجلسه وجيشه^(٦).

فضلاً عن كون مدينة سلوقية دجلة مقراً للحاكم السلوقي، فهي تقع على شبكة المواصلات الدولية في العصور القديمة، أي على مفترق الطرق الرئيسة المتجهة إلى الشمال والجنوب والشرق والغرب منها^(٧)، فهي تقع على نهر دجلة، وتتصل بنهر الفرات بواسطة نهر الملك (نهر ملكا)، وبذلك تكون المدينة مستقبلة إلى منتجات وبضائع المدن والبلدان المجاورة لها، وهذا بحد ذاته عامل اقتصادي مهم لرواجها وازدهارها، عن طريق تدفق القوافل التجارية إليها، فضلاً عن وفرة المياه من نهر دجلة والفرات، والأرض الخصبة الصالحة للزراعة، وبذلك يكون تأسيس سلوقية دجلة قد حقق أهداف سياسية واقتصادية^(٨).

يستدل على أهمية مدينة سلوقية دجلة السياسية والاقتصادية من موقعها الإستراتيجي الحيوي، وإعداد سكانها البالغ ٦٠٠ ألف نسمة، كذلك مساحة أطلالها الواسعة، وطبيعة أرضها الخصبة، الواقعة في السهل الرسوبي، ووفرة مياهها من نهر دجلة والفرات، واتخاذها مقراً لولي العهد وعاصمة

للمملكة، واهتمام واسع من الملوك السلوقيين، على أن أطلالها قد ضمت العديد من المسكوكات المعدنية السلوقية، وما جاء بعدها من دول بسطت سطوتها عليها مثل الفرثيين (١٢٩ ق.م - ٢٢٦ م)، فضلاً عن احتوائها على دار سك مميز، ميزها عن باقي المدن والعواصم السلوقية، لأهمية مكانتها السياسية والاقتصادية.

٢ - أنواع وفئات العملات السلوقية

كانت الدولة السلوقية التي انطلقت من مدينة بابل نواتها الأولى في عام ٣١١ ق.م، على التماس مع أنظمة الوزن المختلفة، والعملات المعدنية المتعددة، المتوارثة من الأخمينيين والإسكندر المقدوني، إذ شهد الشرق وجود عدد من المعايير والأوزان التي كانت سارية المفعول، ومنها البابلية والأخمينية والأتينية، فأصدرت دار السك الشرقية للوهلة الأولى تحت حكم سلوقس الأول عملات معدنية مختلفة من الأنواع الثلاثة السابقة، إلا أن الحال لم يدم طويلاً، إذ شهدت السنوات الأولى من القرن الثالث قبل الميلاد نظام مالي سلوقي موحد أكثر ترسخاً، وأصبح إنتاج العملات الذهبية والفضية وفقاً للنظام المقدوني (الأتيني)، الذي أدخله الإسكندر المقدوني، وتم أبطال إنتاج العملات المعدنية على أساس المعايير غير الأتينية، على الرغم من استمرار تداول عدد من العملات الإقليمية منخفضة الوزن لسنوات^(٩).

لم يقتصر الأمر على السلوقيين فقط، بل شمل البطالمة حكام مصر القديمة، وغيرهم من ممالك العصر الهلنستي، الذين أعطوا نقودهم أهمية كبيرة، واتبعوا نموذج نقود الإسكندر المقدوني، وحافظوا على المعيار الأتيني في سك نقودهم، فكانت نماذج ثابتة ونوعية جيدة، وتم سكها في دور السك المختلفة في بلاد الرافدين وسورية القديمة وآسيا الصغرى وإيران القديمة، وصارت العملة السلوقية محل ثقة وسمعة عالية بين العملات القديمة، بل صارت بعهد الملك انطيوخوس الأول (٢٨١ - ٢٦١ ق.م) العملة الأساسية والأكثر شعبية في الشرق، وصلت الأولى منها إلى مناطق بعيدة في الشرق الآسيوي، ونسخت مراراً وتكراراً، مثلها مثل عملات أثينا في القرن الخامس والرابع قبل الميلاد، وحتى تلك الممالك المستقلة عن الإمبراطورية السلوقية بعد استقلالها سكّت نقودها على الطرز والنماذج السلوقية، ومن حيث نوعية المعدن ضرب السلوقيون والبطالمة عملاتهم من ثلاث معادن هي: الذهب والفضة والبرونز^(١٠).

اختلف السلوقيون عن البطالمة بأن لديهم نظام نقدي منفرد في المدة الزمنية الممتدة بين حكم الملك سلوقس الأول (٣١١ - ٢٨١ ق.م) وحتى نهاية حكم الملك انطيوخوس الثالث (٢٢٣ - ١٨٧ ق.م)، إذ كانت أي عملة معدنية على النظام أو المعيار والوزن الأتيني حرة في التعامل، وهذا بدوره ساهم على تحفيز التجارة الخارجية في الأجزاء الغربية من الإمبراطورية السلوقية، لأن تلك الأجزاء وبالتحديد (آسيا الصغرى) قد شهدت سك وتداول العديد من العملات الخاصة بالإسكندر المقدوني وعدد من خلفاءه، ولاسيما الملك ليسيمachus^(١١)، حتى بعد وفاتهم من دور السك السلوقية الرسمية أو مدن أخرى مستقلة، في حين يختلف الموقف في الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية السلوقية، إذ لم يتم تداول أعداد كبيرة من هذه العملات، وكان الجزء الأكبر مكوناً من العملات المعدنية السلوقية، مما يدعو إلى التأكيد على السلطة السلوقية في الأجزاء الشرقية^(١٢).

ووصف النظام النقدي السلوقي تحت حكم الملوك السلوقيين الأوائل بأنه كان منقسم على قسمين، الأول هو استخدام عملات معدنية عالية القيمة (ذهب وفضة) والثاني استخدام عملات برونزية منخفضة القيمة، صنعت أو سكّت من (البرونز)، تألفت الأولى إلى حد كبير من فئة التيترا دراخما (tetradrachm) (٤ دراخما)، المضروبة من معدن الفضة، ووصفت بأنها كانت ذات قوة شرائية مرتفعة للغاية، ولا يمكن استخدامها في المعاملات اليومية على المستوى المحلي مثلها مثل العملات الذهبية السلوقية، المتمثلة بالستاتير (Stater) الذهبية، المستخدمة في المعاملات الكبيرة جداً أو للتجارة بين الأقاليم، وكانت مع الهند في المقام الأول، أما القسم الثاني من العملات المعدنية والمتمثلة بالبرونزيات فكانت عملة رمزية محلية، محدودة في تداولها، فضلاً عن كونها عملة يومية لمعظم سكان الإمبراطورية، ونجدها تمتلك قيمة أو قوة شرائية تفوق قيمة معدنها، في حين أن العملات الذهبية والفضية تم تداولها بقيمة مساوية للمعادن التي تحتويها^(١٣).

يتضح مما تقدم ان النظام الاتيكي هو النظام النقدي المتبع من السلوقيين في سك عملاتهم من معدن الذهب والفضة والبرونز، وحظيت هذه العملات بثقة وسمعة جيدة بين الأوساط التجارية، مما ساهم في سعة انتشارها وتداولها، واستخدمت العملات الذهبية والفضية في التعاملات النقدية الكبيرة، في حين استخدمت البرونزية في التعاملات الحياتية اليومية.

٣- عملات بلاد بابل تحت حكم سلوقس الأول (بابل-سلوقية دجلة)

بلاد بابل هو ذلك الجزء الوسط والجنوبي من بلاد الرافدين، وكانت لفترات طويلة عاصمته مدينة بابل، التي احتوت على دار السك الرئيس للإسكندر المقدوني وخلفاءه من بعده، وهذا ما دلت عليه عملة محلية أطلق عليها اسم (ستاتير الأسد الفضية)^(١٤)، (شكل رقم ١) حملت أسم مازايس (Mazaez)، الذي كان أول حاكم (ستراب) لبلاد بابل خلال عهد الاسكندر المقدوني، وهي مشابهة إلى ستاتير الاسد الفضية المضروبة في الأجزاء الأخرى من الامبراطورية باسم الأخير، وأسم خليفته فليب الثالث من دون أن تحمل إشارة إلى أسم مازايس، ويمكن أن يكون هذا دليل على أن بابل كانت مركزاً امبراطورياً لسك العملة، أو على الأقل كانت دار سك محلي للعملة، ويرجح أن تكون نهاية أو ضعف نشاط دار السك هذا مرتبطاً بتأسيس مدينة سلوقية دجلة، ما بين ٣٠٥ إلى ٣٠٠ ق.م، ورأي آخر يجعل من سنة ٢٧٥ ق.م وقت انتهاء نشاط سك العملة في مدينة بابل، بعد أن نقل الملك انطيوخوس الأول سكان المدينة الى العاصمة الفتية سلوقية دجلة، وقد استند هذا الرأي على نص مسماري أشار إلى ذلك، إلا أن مدينة بابل لم ينته دورها كمركز حضاري مشع بعد سنة ٢٧٥ ق.م^(١٥).



شكل رقم (١)

عملة فضية سكّت في مدينة بابل، حملت على الوجه صورة الإله بعل جالس على العرش، وعلى الظهر اسد متجه نحو اليسار، وفي الجزء الأعلى منه علامة سلوقس (المرساة).

المصدر: Erickson, Early Seleucids, PP. 89, 262.

وفي السنوات التي كان فيها سلوقس حاكماً (ستراب) على بابل في السنوات (٣٢١-٣١٥ ق.م) استمرت الأخيرة بسك العملات التي كانت تنتجها دار سكها في السابق، وبكميات كبيرة، والمتمثلة بـ(الستاتير الذهبية والتيترا دراهمات الفضية والدراهمات وأجزائها الصغيرة) وجميعها ضربت باسم وبمنادج عملات الإسكندر المقدوني، فضلاً عن العملات المذكورة أعلاه استمرت بابل بضرب ستاتير الاسد الفضية، وفقاً للوزن والمعايير الأخمينية، وهي لا تحمل أي نقش كتابي، وعلى الوجه صورة للإله (بعل) وهو متجهاً نحو اليسار، وعلى الظهر صورة لأسد متقدماً نحو اليسار أيضاً (شكل رقم ١)، ولم تحمل المسكوكات أي علامة تدل على سلطة سلوقس، حتى بعد عودته من مصر القديمة في سنة ٣١١ ق.م، وبسط سيطرته على بلاد بابل، كما لم يطرأ أي تغيير يذكر سواء من ناحية النقوش أو الأنماط، واستمر الحال حتى بعد ان اتخذ سلوقس الأول لقب ملك في سنة ٣٠٥ ق.م، إذ لم يحدث أي تغيير فوري على مسكوكاته^(١٦).

ويرجح أن بدايات سك العملة في مدينة سلوقية دجلة عائد إلى سنة ٣٠٦/٣٠٥ ق.م، وهو التاريخ المرتبط بتأسيس المدينة نفسها^(١٧)، بل رجح أنه الوقت الحقيقي لتأسيسها من بعض الباحثين^(١٨)، وأكد ذلك بعد نقل العاصمة من بابل إلى سلوقية دجلة، وتوقف دار سك الأولى عن العمل بحدود سنة ٣٠٥/٣٠٤ ق.م^(١٩).

وهناك من يجعل السنوات الممتدة بين ٣٠٥-٣٠٠ ق.م هي السنوات التي بدأت فيها دار السك في سلوقية دجلة بالعمل، وضرب فيها العملات المختلفة والمتعددة، الأمر الذي أدى إلى تراجع دار سك مدينة بابل، وصار أنتاجها مقتصرًا على ستاتير الأسد الفضية، والتي سرعان ما تم التخلي عنها لاحقاً، واختافت مسكوكات مدينة سلوقية دجلة عن غيرها بأنها شهدت تغيرات واضحة على عملات الملك سلوقس الأول، وأصدرت ستاتيراً ذهبية وتيترا دراهمات ودراهمات فضية، حملت نقش الملك سلوقس (بازليوس سلوقس) (ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ)، كما طبع على البعض منها شعار المرساة الخاص بسلوقس، وأصدر الأخير فيها ستاتير ذهبية وتيترا دراهمات فضية باسم وأنماط الإسكندر المقدوني، وتم استبدال اسم الأخير باسمه، وأصدرت دارها عملات برونزية أيضاً^(٢٠). مما تقدم يتضح أن بلاد بابل شهدت تداول عملات معدنية بمختلف الأنواع، ذهبية وفضية وبرونزية، سكت على شكل فئات متعددة عرفت بالستاتير والتيترا دراهمات والدرهما وغيرها من الفئات الصغيرة، وفي الوقت نفسه كانت هناك ستاتير فضية سكت على المعايير الأخمينية القديمة، العائدة إلى وقت السيطرة الأخمينية.

ثانياً: ستاتير الملك سلوقس الأول الذهبية من سلوقية دجلة

١- مقدمة عن العملات الذهبية السلوقية

سك السلوقيون نقودهم من ثلاث معادن رئيسة متمثلة بالذهب والفضة والبرونز، وكانت الإصدارات الذهبية وفيرة في السنوات الأولى من حكم السلوقيين، وذلك عائد إلى كثرة الكنوز الذهبية الأخمينية، التي خلفها الإسكندر المقدوني بين أيدي خلفائه من القادة المتصارعين بعد وفاته في بابل سنة ٣٢٣ ق.م، وجاء سكها لتمويل التجارة مع الهند في حكم الامبراطورية الأخمينية (٥٥٠ - ٣٣١ ق.م) وأوائل العصر الهلنستي (٣٣٤ - ٣٠ ق.م)، الذي شهدت سنواته الأخيرة نقصاً في الذهب، بسبب فقدان سيطرة السلوقيين على الأجزاء المتاخمة للهند، وبالتالي ولد نقصاً في المسكوكات الذهبية السلوقية^(٢١).

اعتقد (روستوفتسزف) أن السلوقيين استمروا بانتظام في سك عملاتهم الذهبية حتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، واقتصر إصدارها بعد ذلك على المناسبات الخاصة من وقت إلى آخر، خلافاً للبطالمة (٣٢٣ - ٣٠ ق.م) الذين استمروا في إصداراتهم الذهبية حتى نهاية حكمهم في مصر القديمة، وأن مصادر الذهب السلوقية كانت من ولاية (سترايية) باكتيريا، التي تدفق إليها ذهب الأجزاء الشمالية من آسيا، ولاسيما ذهب سيبييريا، وبعد استقلالها وارتفاع شأن الفرثيين الذين فصلوا بينها وبين الشمال الآسيوي عانت الدولة السلوقية من نقص الذهب، وهذا هو السبب الرئيس الذي يقف وراء ذلك النقص، بل ممكن أن يكون هو أحد الأسباب لحملة الملك انطيوخوس الثالث (٢٢٣ - ١٨٧ ق.م) لاستعادة الولايات الشرقية من امبراطورية سلوقس الأول، وفي الوقت نفسه لم يعان السلوقيون من نقص الفضة، التي سكوا عملتهم الرئيسية منها، والمتمثلة بـ (التيترا دراهم)، لطالما بقيت مناجم آسيا الصغرى تحت أيديهم، وتغير الحال بعد خسارتهم لها بعد معركة مغنيسيا سنة ١٨٨ ق.م^(٢٢).

وتكونت المسكوكات الذهبية السلوقية بشكل رئيس من الستاتير، التي تعادل (± ٨,٦٠ غم) وفقاً للمعيار الأتيكي المتبع من السلوقيين، والفئة الأخرى الأعلى منها هي الأوكتادراخما (Octadrachma) وتساوي ثمان دراهمات، ووزنها يعادل (± ٣٤,٤٠ غم)، وسُك تحت حكم الملك السلوقي ديمتريوس الأول (١٦٢ - ١٥٠ ق.م) فئات جديدة من العملات الذهبية، إذ أصدر ستاتير مزدوجة (distateres)، بوزن (± ١٧,٢٠ غم)، وأخرى من فئة ستاتيرين ونصف الستاتير، وهي تعادل (± ٢١,٥٠ غم)، وكان كلتا هاتين الفئتين النقديتين يحملان النمط نفسه، وتم تمييزهما بعلامات مختلفة، والستاتير المزدوجة كانت معروفة من ضمن إصدارات الإسكندر المقدوني، إلا أن الأخرى غير مألوفة تماماً^(٢٣).

ساد المعيار الأتيكي في جزء كبير من العالم الهلنستي، ومن ضمنها كانت أراضي الإمبراطورية السلوقية، مع وجود بعض الاستثناءات في عدد من المناطق أيام حكم الملك سلوقس الأول، إذ سكت ورشات أو دور سك مدينة بابل وسوسه واكتانا في إيران القديمة عملات ذهبية بوزن الدارك

(daric) الأخميني، الذي يساوي $(\pm 8,4 \text{ غم})$ والدارك المزدوج الذي يعادل $(\pm 16,8 \text{ غم})$ ، إلا أنها كانت كما ذكرنا سابقاً إصدارات عابرة ومن مخلفات الماضي، وبقيت سترابية باكتيريا أيام سلوقس الأول لا تتبع المعيار الأتيكي، على الرغم من أنها سكت نقودها الفضية باسمه، وبعد اعتلاء ابنه الملك انطيوخوس الأول العرش السلوقي سنة ٢٨١ ق.م طبق المعيار الأتيكي فيها، الذي كانت فيه نسبة الذهب إلى الفضة تساوي ١٠/١، أي أن ستاتيراً ذهبياً بوزن ٨,٦٠ غم يقابل عشرين دراخماً فضية (الدراخما = ٤,٣٠ غم)، أو يساوي خمس قطع فضية من فئة التيترا دراخما، التي تعادل الواحدة منها (١٧,٢٠ غم)، وأن الأخيرة تساوي أربع دراخمات^(٢٤).

٢- الجذور التاريخية للستاتير

لم يشيع في العالم اليوناني قبل القرن الرابع قبل الميلاد استخدام معدن الذهب في التعامل النقدي، وكانت أولى العملات الذهبية التي عرفها اليونانيون هي تلك التي سكها كروسوس (Croesus) المعروفة بـ(الستاتير) الذهبية، وأنها لنموذج لعملات الإمبراطورية الأخمينية، والمسماة بـ(الدارك)، والمتحكمة بالسوق اليونانية لمدة قرنين من الزمن، ولم تكن المدن اليونانية ترغب في سك عملاتها من الذهب، إذ تعمل على هبوط قيمة فضتها في الأسواق الخارجية، وكان الذهب يسوق على شكل قضبان أو سبائك، وفي بدايات الربع الأول من القرن الرابع قبل الميلاد شهدت أجزاء متعددة من بلاد اليونان سك عملات ذهبية، دفعت كأجور للعمال، إلا أن تطورها كان على يد الملك المقدوني فيليب الثاني، الذي سك أعداد كبيرة منها، وبقيت مستخدمة حتى وقت أبنة الاسكندر المقدوني^(٢٥).

لقد زاد الاعتراف بالذهب في القرن الرابع قبل الميلاد كمادة للتداول النقدي في المدن اليونانية، وانضم إلى الفضة التي كانت القياس الوحيد للقيمة في اليونان، وفي أثينا ظهرت الستاتير الذهبية سنة ٣٩٣ ق.م بعد انتصار الأثينيين على إسبارطة، وصارت إضافة دائمة للنقد، وبحجم كبير بلغ (١٣٠ حبة قمح) وتعادل اثنان من الدراخما، كما يمكن معادلتها بسهولة إلى فضة عند حساب قيمتها، لأن وحدات الوزن أصبحت متماثلة، وصارت أثينا مثلاً يحتذى به من المدن اليونانية الأخرى. وبعد ارتفاع شأن مملكة مقدونيا على يد الملك فيليب الثاني، الذي سيطر على مصادر الذهب، بدأ الأخير بسك عملات ذهبية تكون بنسبة عشر وحدات من الذهب مقابل وحدة واحدة من الفضة، وهذه أرخص أسعار الذهب في الأسواق اليونانية، وأقل من قيمة السوق الأخميني، مما أدى إلى سرعة تدفق عملات فيليب الثاني في العالم اليوناني بأسره ونحو الغرب أيضاً^(٢٦).

مما تقدم يمكن القول أن التسمية (ستاتير) التي أطلقت على العملات الذهبية السلوقية لم تكن استحداث جديدة، بل هي عبارة عن فئة من العملات الذهبية الشائعة الاستعمال في العالم اليوناني والمقدوني، منذ بدايات القرن الرابع قبل الميلاد، وهي تقليد للدارك الأخميني، السائد في مناطق واسعة من الشرق الأدنى القديم.

٣- ستاتير الاسكندر المقدوني

تعد مسكوكات الاسكندر المقدوني الأساس أو الخلفية الأساسية لمسكوكات السلوقيين، ومسكوكات العالم الهلنستي، وعرفت بين الباحثين بالمسكوكات (الإسكندرية)، لأنها سكّت وفق الأنماط المتبعة في عملات الاسكندر، والمضروبة من معدن الذهب والفضة والبرونز، وعلى المعيار الأتيكي، الذي صار المعيار الوزني الأساس للسلوقيين، وحملت جميعها اسم الاسكندر باللغة اليونانية، وهي ذات أنماط جديدة ومشتركة بين جميع ورشات السك، وتألفت من فئات نقدية متنوعة أهمها: الستاتير الذهبية والتيترا دراخمات الفضية والمسكوكات البرونزية ومنها الاوبول والديواوبول (٢ أوبول)^(٢٧).

حملت ستاتير الاسكندر المقدوني على الوجه صورة رأس الالهة أثينا، ملتفتة نحو جهة اليمين، ومرتدية خوذة كورنثية متوجة بشعار، وعلى الظهر صورة الهة النصر المجنحة نيكى، واقفة باتجاه اليسار، وهي تمسك أكليلاً بيدها اليمنى وصاري سفينة (Stylis) بيدها اليسرى وهو مستند على كتفها، مع وجود حروف ورموز ومونوكرامات^(٢٨) في الحقل الأيسر أو الأيمن، أو تحت العرش (شكل رقم ٢)، واختلفت أشكال الشعار الموجود على الخوذة، بل تنوع بين الأفعى والاسد ذو الأجنحة المقوسة، وبطة طائرة أو حمامة، وأحياناً لا يوجد أي شعار على الخوذة، ومن ناحية الوزن فقد بلغ وزن ستاتير الاسكندر المقدوني (٨,٦٠ غم)^(٢٩).

شكل رقم (٢)



أ- ستاتير الاسكندر المقدوني الذهبية، على الوجه
راس الالهة اليونانية أثينا بالخوذة الكورنثية ذات
العرف، وعلى الظهر صورة الهة النصر نيكى،
بيدها اليمنى اكليل الغار واليسرى صاري سفينة،
الوزن: ٨,٥٨غم، مكان السك: ارواد، سنة السك
التقريبية: ٣٢٨ - ٣٢٠ ق.م
المصدر: زينو، المسكوكات السورية، ص ٢٨١.

ب- ستاتير الاسكندر المقدوني الذهبية، على الوجه راس الالهة اليونانية أثينا بالخوذة
الكورنثية ذات العرف، وعلى الظهر صورة الهة النصر نيكى، بيدها اليمنى اكليل الغار
واليسرى صاري سفينة، مكان السك: مدينة بابل، الوزن: ٨,٥٦غم.

المصدر:

http://numismatics.org/search/results?q=region_facet%3A%22Babylonia%22+AND+mint_facet%3A%22Babylon%22+AND+%28denomination_facet%3A%221%2F10+stater%22+OR+denomination_facet%3A%221%2F12+stater%22+OR+denomination_facet%3A%221%2F4+stater%22+OR+denomination_facet%3A%221%2F5+stater%22+OR+denomination_facet%3A%2210+stater%22+OR+denomination_facet%3A%222+stater%22+OR+denomination_facet%3A%222+stater%22+OR+denomination_facet%3A%2229+AND+material_facet%3A%22Gold%22+AND+year_num%3A%5B-333+TO+-320%5D+AND+department_facet%3A%22Greek%22&lang=ar



٤ - ستاتير الملك سلوقس الأول في سلوقية دجلة

تعد الدراسة المقدمة من قبل (Newell) المختص في علم المسكوكات والموسومة بـ (عملات نقدية من دور السك السلوقية الشرقية من سلوقس الأول إلى انطيوخوس الثالث) من أروع الدراسات المختصة بدراسة العملات السلوقية، إذ قسم الباحث السالف الذكر العملات السلوقية المستخرجة من مدينة سلوقية دجلة إلى عدد من الإصدارات أو السلاسل، وكل سلسلة قسمت إلى مجاميع حسب الحروف، ورجح أو نسب كل مجموعة وسلسلة إلى السنة التي سكّت فيها العملة، كما ذكر أهم العلامات الموجودة على العملات أيضاً، والتي سنأتي على ذكرها.

يرجح (Newell) أن أول عمله سكها الملك سلوقس الأول في عاصمته الجديدة سلوقية دجلة كانت من فئة الستاتير الذهبية في سنة ٣٠٥-٣٠٤ ق.م، طبع على الوجه صورة رأس الالهة أثينا متجهة إلى اليمين وهي ترتدي على رأسها الخوذة الكورنثية ثلاثية القمم أو ذات العرف ومزينة من الجانب بأفعى ملفوفة، ونقش على جهة اليسار من ظهر العملة كلمة بازيلوس (ΒΑΣΙΛΕΥΣ)، وكلمة سلوقس (ΣΕΛΕΥΚΟΥ) على جهة اليمين، وتم قراءة الكتابة من الوسط، وتقف الالهة نيكى المجنحة وهي متجهة نحو اليسار، وفي يدها اليمنى اكليل من الغار، وفي اليسرى صاري سفينة (Stylis)، وعلى جانبها وضعت العلامة (Σ) (٣٠) (شكل رقم ٣).

شكل رقم (٣)

ستاتير الملك سلوقس الأول الذهبية،

مكان السك: سلوقية دجلة، سنة السك

التقريبية: ٣٠٥ - ٣٠٤ ق.م

المصدر: Newell, The Coinage, P.313.



واعتقد (زينو) أن النصيب الأكبر من الستاتير الذهبية المضروبة بمناسبة الاحتفال بحملة الملك سلوقس الأول على الهند تم سكها في دار سك مدينة سلوقية دجلة، التي حملت على الوجه صورة رأس الإله أبولو، وعلى الظهر صورة الإلهة أرتميس، وهي واقفة في عربة مسحوبة باثنان من الفيلة (شكل رقم ٣-أ)، كما وجد منها في مدينة سوسة أيضاً^(٣١)، كما أن هذا النوع من الستاتير هو النوع الوحيد الذي سكه الملك سلوقس الأول، ولم يكن على نمط عملات الاسكندر المقدوني، لأن الستاتير الذهبية الخاصة بسلوقس ذات النمط الاسكندري هي تلك الحاملة لصورة الألهة أثينا، سواء في مدينة بابل أو في العاصمة الشرقية سلوقية دجلة، كذلك ضربت في مدينة انطاكية العاصي، وسوسة واكتانا وطرسوس وكارها وباكتيريا، وعدد من دور السك الغير معروفة، وهي تحمل النقش بازليوس الاسكندر (ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ) أي الملك الاسكندر، او بازليوس سلوقس (ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ) أي الملك سلوقس^(٣٢).

الشكل رقم (٣-أ)

ستاتير سلوقس ذهبية، على الوجه رأس

الإله أبولو، وعلى الظهر الإلهة أرتميس

راكبة على عربة مسحوبة بواسطة الفيلة،

ويبدها قوس في حال الرمي، وحملت نقش

(الملك سلوقس)، تميزت بانها النموذج

الوحيد على غير نمط عملات الاسكندر.

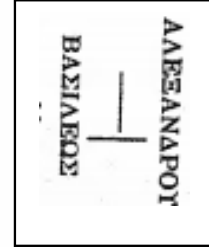
المصدر: Erickson, Early Seleucids, P.252.



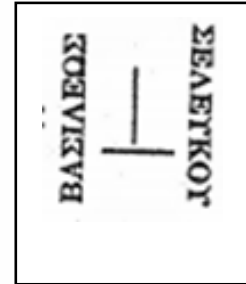
ان وجود صورة الإله أبولو على ستاتير الملك سلوقس الأول من الأمور النادرة نوعاً ما، مقارنة بالملوك السلوقيين من بعده، ومن بين العملات التي سكها قدرت الحاملة منها لصورة أبولو بنحو ٣%، كما انها ظهرت في اغلب الأحيان على العملات البرونزية، واصدارين من الستاتير الذهبية المذكورة أعلاه، ولم يعثر على أي عملة فضية لسلوقس تحمل صورة أبولو، كما سكت العملات البرونزية المرتبطة بهذا الإله بثلاث دور سك، احدهما كان في مدينة سلوقية دجلة، وهناك من اعتقد ان سنة ٢٨٧ ق.م هي السنة التي ضربت فيها الستاتير الذهبية الحاملة لرأس أبولو والإلهة أرتميس، الراكبة على العربة المسحوبة بالفيلة، وهو التاريخ الذي كان فيه انطيوخوس الأول مشاركاً لأبيه من مدينة سلوقية دجلة في إدارة الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية السلوقية، لذلك يرجح انها ارتبطت بانطيوخوس الأول، وعدت رمزاً أو شعاراً شخصياً خاصاً به بدلاً من أبيه الملك سلوقس، على الرغم من احتوائها على اسم الأخير، كما انها سكت في دور السك الشرقية^(٣٣)، أي ان هذه العملة ضربت تحت حكم الملك سلوقس الأول، لأنها حملت اسمه وبأشراف او ارتباط بابنه الأمير انطيوخوس الأول، المستقر في سلوقية دجلة والمتخذ من أبولو شعاراً له.

ومن غير المستبعد أن يكون الملك سلوقس الأول قد حاول إصدار عملته المعدنية الجديدة بكميات كافية، وفي أقرب وقت ممكن، لتحل محل العملات المعدنية القديمة، الخاصة بالإسكندر المقدوني وفليب الثالث، وفسر الرمز أو المونوكرام (M) بأنه إشارة إلى الحاكم أو الشخص المسؤول عن إنتاج المسكوكات الذهبية والفضية والبرونزية، إلا أن الأمور سرعان ما تطورت، اذ يبدو أن صاحب الرمز لم يعد قادراً على إدارة شؤون دار سك العملة لوحدة، فأضيف له مساعدين جدد، اذ تعددت

اشكال الرموز. كما تعد الستاتير الذهبية العائدة إلى السنوات ٣٠٥-٣٠٤ ق.م من حيث نوعها ونمطها وتركيبها استمرار مباشر لما سبق إصداره في دار سك مدينة بابل (شكل رقم ٢-ب) و(٣)، وأن الابتكار الجديد والمتبع في دار سك مدينة سلوقية دجلة هو تغير ترتيب النقش الخاص باسم الملك، فستاتير مدينة بابل كانت تكتب بالطريقة الآتية:



في حين أن إصدارات الملك سلوقس الأول كتبت بالطريقة الآتية^(٣٤) :



وفي سنة (٣٠٤-٣٠٣ ق.م) ضربت ستاتير جديدة، مشابهة إلى إصدارات السنة السابقة (٣٠٥-٣٠٤ ق.م)، مع اختلاف بسيط تمثل في وضع المونوكرام أو العلامة (MP) داخل اكليل في الجانب الأيسر، وعلى الجانب الأيمن كتب الحرف (K)، (شكل رقم ٤)، ويوجد نموذج أو إصدار آخر من هذا العام، نقش على ظهره الحرف (K) أيضاً، ووضعت العلامة (MP) داخل اكليل، إلا أنها حملت أسم الاسكندر بدلاً من أسم سلوقس، فكانت كلمة (بازليوس) على اليسار، و(الاسكندر) على اليمين (شكل رقم ٥)، وتتم قرأتها بالطريقة المعتادة^(٣٥).

شكل رقم (٤)

ستاتير الملك سلوقس، مكان السك: سلوقية دجلة،
سنة السك التقريبية: (٣٠٤-٣٠٣ ق.م)، وضع
المونوكرام داخل اكليل الغار.



المصدر: Newell, The Coinage, P. 313

شكل رقم (٥)

ستاتير الملك سلوقس الأول، حملت اسم
الاسكندر المقدوني، مكان السك: بابل، سنة
السك: ٣١١-٣٠٠ ق.م، وضع المونوكرام
داخل اكليل الغار أسفل جناح نيكيا الأيمن.
المصدر:

http://www.wildwinds.com/coins/greece/seleucia/seleukos_I/t.html



وفسر وضع الإكليل حول المونوكرام الخاص بالشخص المسؤول عن إصدار الستاتير الذهبية (القاضي أو الحاكم) بأنه جاء للتمييز بين إصدارات سنة (٣٠٤-٣٠٣ ق.م) عن السنة السابقة، وأن

هذه الطريقة المتبعة في تطويق المونوكرام بأكليل كانت متبعة في دار سك مدينة بابل لمدة طويلة من الزمن، وممكن ان تشير او تدل عودته على العملة بعد انقطاع طويل على تحقيق نجاحات او انتصارات الملك سلوقس الأول في حملته على الأجزاء الشرقية من امبراطورية الاسكندر المقدوني، وضم الولايات الإيرانية القديمة تحت سلطته، والغريب في الأمر أن أحد ستاتير هذه السنة حمل اسم الاسكندر بدلاً من اسم سلوقس، مما يشير إلى استعمال نموذج او عينة لعملة قديمة، يمكن أن يكون الداعي إلى ذلك هو تحقيق أهداف سياسية معينة، مثل ربط اسم سلوقس الأول مع اسم وامجاد الاسكندر المقدوني، بعد وصول الأول إلى ما وصل اليه الأخير في استرجاع الولايات الشرقية وصولاً للهند. كذلك يبدو أن هنالك ارتباط وثيق بين اصدارات سنة (٣٠٥ - ٣٠٤ ق.م) مع اصدارات سنة (٣٠٤ - ٣٠٣ ق.م)، وذلك من خلال اسلوبها وتركيبها المشترك، مع الاستخدام المتواصل لوجه ستاتير (٣٠٥ - ٣٠٤ ق.م) في سك ستاتير الاصدار التالي لسنة (٣٠٤ - ٣٠٣ ق.م) (٣٦).

يبدو أن ستاتير الذهب المضروبة من الملك سلوقس الأول في سلوقية دجلة لم تكن بعيدة في نمطها وتركيبها عن ستاتير الاسكندر المقدوني الذهبية، بل نجد أن ستاتير سنة ٣٠٤ - ٣٠٣ ق.م قد شهدت إعادة مباشرة لأحدى النماذج الحاملة لاسم الاسكندر، ولكن ما هو السبب الذي دفع الملك سلوقس الأول أن يأمر أو يسمح بأن تسك عملته على نماذج عملة الإسكندر المقدوني؟

من الناحية الاقتصادية، نجد أن عملات الاسكندر المقدوني في نمطها وتركيبها كانت عملات أو مسكوكات عالمية، نالت مصداقية ورواج في معظم أرجاء العالم الهلنستي، وتم ضربها وتكرارها في معظم ممالك العصر الهلنستي، كذلك في كافة ورشات السك الكبرى (٣٧)، أما من الناحية السياسية فنرجح أن سلوقس الأول لم يكن ليذهب بعيد في مساره عن مسار سيده الاسكندر المقدوني، فربط نفسه به في فتوحاته وأعماله، اذ قلده حتى في عملاته المعدنية، ليظهر للعالم المقدوني واليوناني مدى ارتباطه بالإسكندر مؤسس الامبراطورية المقدونية، والوريث الحقيقي له، والمنتقم لليونان من الاخمينيين، اي أن هناك هدف سياسي مرجو من ذلك.

ومرة أخرى تعود للظهور إصدارات جديدة من الستاتير الذهبية في السنوات (٢٩٦ - ٢٨١ ق.م)، لم تكن لتختلف كثيراً عن سابقتها إلا باختلافات بسيطة، منها تغير في أماكن النقوش والأسماء، وحروف ورموز المونوكرامات، والتي سنأتي على توضيحها.

لقد سك سلوقس الأول في مدينة سلوقية دجلة عدد من الستاتير الذهبية، ارجعها (Newell) إلى سنة (٢٩٦ - ٢٩٥ ق.م) ووضعها ضمن السلسلة الثانية من إصدارات المدينة، وقسمها إلى مجاميع على شكل حروف، تميزت ستاتير سنة (٢٩٦ - ٢٩٥ ق.م) بأنها احتوت على وجهها رأس الالهة أثينا، المتجه نحو اليمين، وهي ترتدي الخوذة الكورنثية ثلاثية القمم، أو ما تعرف بذات العرف، والمزينة بثعبان ملفوف، مع تدلي خصلات الشعر، أما ظهر الستاتير فقد نقش عليه كلمة (بازليوس)، ووضعت على جهة اليسار، وسلوقس على جهة اليمين، و تقف في الوسط الالهة نيكى، وهي متجهه بوجهها نحو اليسار، ويبيدها اليمنى الممتدة الإكليل، والصاري (Stylis) على يدها اليسرى، وإلى اليسار من جناحها الأيمن وضعت العلامة (AP)، أما أسفله فقد وضعت (X^P)، واسفل الجناح الأيسر نقش الحرف (R)، (شكل رقم ٦)، وتعد هذه الستاتير أول إصدار جديد للستاتير الذهبية في سلوقية دجلة، بعد إصدارات الأعوام السابقة المتمثلة في إصدارات سنة (٣٠٥ - ٣٠٤ ق.م) وإصدارات سنة (٣٠٤ - ٣٠٣ ق.م)، ورافق إصدارها أيضاً سك أعداد كبيرة من العملات البرونزية، والتيترادر اخما الفضية المميزة بحملها لصورة الاله زيوس، والعربة المسحوبة بأربعة فيلة، كما اشتركت اصدارات هذا العام (٢٩٦ - ٢٩٥ ق.م) بمختلف أنواعها من المسكوكات الذهبية (الستاتير) والفضية (التيترادر اخما) والبرونزية بوجود الحرف (R) أو المونوكرام (R)، وهو الذي يشير إلى المسؤول عن سك العملة (الحاكم أو القاضي) في دار السك (٣٨).

شكل رقم (٦)

ستاتير ذهبية للملك
سلوقس الأول، مكان
السك: سلوقية دجلة، سنة
السك التقريبية: (٢٩٦ -
٢٩٥ ق.م).

المصدر: Newell, The
Coinage, P. 317.



٣٧٣

وتم في سنة (٢٩٥ - ٢٩٤ ق.م) سك إصدار جديد من الستاتير الذهبية في سلوقية دجلة، تميزت بتشابهها مع الإصدار السابق (٢٩٦ - ٢٩٥ ق.م)، أما ظهر العملة فهو متشابه أيضاً ما عدا بعض الاختلافات، فكانت كلمة (بازليوس) على اليمين وكلمة (سلوقس) على اليسار، وتحت الجناح الأيسر وضعت الحروف (AB)، في حين جاءت علامة (✠) تحت أو أسفل الجناح الأيمن للآلهة نيكاي، (شكل رقم ٧) من الممكن أن تكون مناسبة سك هذه الستاتير الذهبية مرتبط بمناسبة تعيين انطيوخوس الأول ابن الملك سلوقس الأول ولياً للعهد السلوقي، وملكاً مشاركاً لحكم الأجزاء الشرقية للإمبراطورية، ومقره في مدينة سلوقية دجلة^(٣٩).

شكل رقم (٧)

ستاتير ذهبية للملك
سلوقس الأول، مكان
السك: سلوقية دجلة،
سنة السك التقريبية:
(٢٩٥ - ٢٩٤ ق.م).

المصدر: Newell,
The Coinage, P. 317.



وهناك إصدار آخر يعود إلى سنة (٢٩٠ - ٢٨٩ ق.م) مشابه إلى الستاتير السابق في وجهه، أما ظهره فكلمة سلوقس فقط على جهة اليمين، ولم يحتوي الظهر على لقب ملك (بازليوس)، مع استمرار وجود صورة الألهة نيكى، مثل الإصدارات السابقة، وهي متجه نحو اليسار، ووضعت العلامة (⊕) على اليسار أيضاً، أما في الأعلى فوضعت العلامة (A)، (شكل رقم ٨) أن عدم وجود لقب ملك دفع البعض إلى أرجاع هذه العملة إلى زمن سلوقس، عندما كان حاكماً (ستراباً) على بلاد بابل، أي إلى السنوات الممتدة بين سنة (٣٢١ - ٣١٥ ق.م)، معتقدين بأن سلوقس ضربها باسمه أثناء حكمه لبلاد بابل بصفة حاكم تابع للقائد المقدوني أنتيجونيوس الأول (Antigonos) (٤٠) حاكم اسيا وقائد الجيوش المقدونية فيها، قبل أن يحمل سلوقس لقب ملك، في حين أن العلامات الموجودة على ظهر العملة من مونوكرامات وغيرها تشترك مع سكات ضربت في الوقت نفسه (٢٩٠ - ٢٨٩ ق.م) في سلوقية دجلة، ولاسيما التيترا دراخمات، وأن اللقب حذف فقط عن (الستاتير الذهبية، والدراخما الفضية والهميمي دراخما) وغيرها من العملات المعدنية، أي أن اللقب (بازليوس) كان موجود على تيترا دراخمات سلوقية دجلة المضروبة في سنة (٢٩٠ - ٢٨٩ ق.م) وحذف عن ستاتير الذهب من السنة نفسها، وإن ذلك لم يكن بعيداً عن ممارسة كانت سائدة على عدد من عملات الاسكندر المقدوني، وخلفاءه فليب الثالث والاسكندر الرابع (٤١).

شكل رقم (٨)

ستاتير ذهبية للملك
سلوقس الأول، مكان
السك: سلوقية دجلة، سنة
السك التقريبية: (٢٩٠ -
٢٨٩ ق.م).

المصدر: Newell, The
Coinage, P. 319.



ثم سكت بعد ثلاث أو أربع سنوات ستاتير جديدة، يرجح أن سكها كان في سنة (٢٨٥ - ٢٨٤ ق.م)، احتوى وجه الستاتير على رأس الألهة أثينا المتجه نحو اليمين، والمرتدي لل خوذة الكورنثية ذات العرف والحاملة الى شعار الأفعى، أي أنه مشابه للإصدارات السابقة، ونقش على جهة اليمين من ظهر الستاتير كلمة (سلوقس)، مع وجود الألهة نيكى أيضاً، مشابه للإصدار السابق ووضع أو نقش على الظهر العلامات (⊕)، وفي الأعلى وضع (⊕)، (شكل رقم ٩)، ومن مظهر هذا الستاتير يستدل على أنه من النوع (الاسكندري)، أي وفق الأنماط الخاصة بعملة الاسكندر المقدوني، يرافقه ثلاثة أصناف من التيترا دراخمات المضروب وجهها بقالب واحد، أي أنها متشابهة أو متشاركة بوجهها الذي حمل صورة الاله زيوس، والظهر احتوى على علامات متعددة ومتشابهة في ذلك مع الستاتير الذهبية، وإن افتقار هذه السنة إلى إصدار فئات صغيرة من العملة، يمكن أن يكون بسبب كثرة إصدارات السنوات السابقة، التي اغنت عن سكها من جديد في هذه السنة (٤٢).



شكل رقم (٩)

ستاتير ذهبية للملك

سلوقس الأول، مكان

السك: سلوقية دجلة، سنة

السك التقريبية: (٢٨٥ -

٢٨٤ ق.م).

المصدر: The Newell,

Coinage, P. 321.



واستناداً إلى الدراسة المقدمة من (Newell) فإن آخر ستاتير ذهبي سك في سلوقية دجلة باسم الملك سلوقس الأول عائد إلى سنة (٢٨٢ - ٢٨١ ق.م)، احتوى وجهه على رأس الألهة أثينا، وهو متجه نحو اليمين ومشابه إلى ما موجود على ستاتير سنة (٢٩٠ - ٢٨٩ ق.م) وسنة (٢٨٥ - ٢٨٤ ق.م)، كما احتوى ظهر العملة على اسم سلوقس على اليمين، وصورة الألهة نيكى المجنحة، وعند قدميها نقشتم العلامة (✠) وكذلك العلامة (⊙). وتميزت إصدارات هذه السنة بأنها شهدت سك فئات متعددة من العملات الفضية والذهبية، فضلاً عن الستاتير سكت التيترا دراهمات والعملات ذات القيمة المنخفضة، وضربت جميعها على أنماط عملة الاسكندر المقدوني، ما عدا استثناء واحد هو دراهم حملت صورة الاله زيوس واثينا على عربة الفيلة، ويرجح أن السبب عائد إلى التجهيز لحملة الملك سلوقس الأول لضم أسيا الصغرى الى املاكه، وأن هذا النوع من العملات لمفضل فيها، فمن الممكن أن يكون ضربها بأعداد كبيرة قد جاء لدفعها كرواتب للجند، وسك الستاتير من جديد كإشارة الى استعدادات حربية^(٤٣).

مما تقدم يتضح أن ستاتير الملك سلوقس الأول كانت شبيهة بساتاتير الاسكندر المقدوني، فجاءت تقليد لما سبق لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية، فوجود عملة الاسكندر في حكم سلوقس الأول يعني استمرار وجود الأول، بل هو محاكاة من قبل الثاني له، أما من الناحية الاقتصادية فهو عدم الحاجة لمنح عملة سلوقس الجديدة ثقة ومصداقية في التداول، ما دامت هي نموذج لعملة الاسكندر الأكثر ثقة والمتداولة سابقاً، والمضروبة في دور سك مختلفة، وإن ستاتيره لم تحتوي على صورته الشخصية، بل احتوت على صور الألهة أثينا على الوجه، ونيكي المجنحة على الظهر، مع احتوائها على علامات تدل على المسؤول عن سكها.

٥- النقوش والعلامات الاضافية

يوجد هناك الكثير من التساؤلات حول تلك العلامات والأحرف التي وجدت على ستاتير الملك سلوقس الأول، المشار إليها سابقاً، والمنقوشة بالعادة على ظهر العملات مع اسم الملك، هل تدل على مكان السك؟ والشخص المسؤول عن دار السك؟ أم هل دلت على تاريخ سكها؟ مثلما نشاهد اليوم ما موجود على العملات المعدنية.

من خلال دراستنا لستاتير الملك سلوقس الأول لاحظنا وجود عدد من العلامات أو ما عرف بـ(المونوكرام)، وعدد من الحروف التي طبعت أو نقشت على ظهر الستاتير، وكانت هي الأساس الذي دفع الباحثون ولاسيما (نيويل) على تصنيف وتبويب العملات السلوقية من سلوقية دجلة حسب السنوات أو تاريخ سكها، أي وضعت بمجاميع وحدتها هذه العلامات، ومن بين ما كان على الستاتير: , , , , , , , , , , , , , , , , , , , , , ، كذلك احتوت على حروف مثل: , , , (شكل رقم ١٠).

شكل رقم (١٠)

وصف لستاتير الملك سلوقس الاول الذهبية من مدينة سلوقية دجلة

ت	سنة الاصدار	الوجه	الظهر	العلامات الاضافية على ظهر العملة	النقش
١	٣٠٥ - ٣٠٤ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى		بازليوس سلوقس
٢	٣٠٣ - ٣٠٤ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى	 وضعت داخل اكليل على الجانب الايسر	بازليوس سلوقس K وضعت على الجانب الايمن
		=	=	=	بازليوس الاسكندر
٣	٢٩٦ - ٢٩٥ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى	 وضعت يسار جناح نيكى الايمن	بازليوس سلوقس R وضعت أسفل الجناح الأيسر لنيكى
٤	٢٩٥ - ٢٩٤ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى	 تحت الجناح الايسر لنيكى	بازليوس (على اليمين) سلوقس (على اليسار) أسفل الجناح الايمن لنيكى
٥	٢٩٠ - ٢٨٩ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى	 يسار نيكى	سلوقس (على جهة اليمين) خالية من لقب بازليوس
٦	٢٨٥ - ٢٨٤ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى		سلوقس (على جهة اليمين)
٧	٢٨٢ - ٢٨١ ق.م	الالهة اثينا	الالهة نيكى		سلوقس (على جهة اليمين)

المصدر:

E.T., Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochus III (New York: The American Numismatic Society, 1938) PP.276-280.

نعتقد أن هناك مسألة مهمة حسمت أمر من أصدر العملة؟ إذ ذكر اسم الملك على العملات المعدنية السلوقية وبصورة تقريبية، ولاسيما في السنوات الأولى من عهد الامبراطورية السلوقية، كما اشار هذا في جميع الحالات الى اسم الملك السلوقي الحاكم، ومع ذلك ممكن أن تثير الشك طبيعة الملكية السلوقية، التي كانت مشتركة ولاسيما في عهد الملك سلوقس الأول، الذي جعل من أبنه انطيوخوس الأول شريكاً له في حكم الولايات الشرقية، وكان مقره مدينة سلوقية دجلة، لأن هؤلاء المشتركين مع الملك في حكم ولايات مهمة وشاسعة من الشرق السلوقي ربما شاركوا في تطوير أنواع العملات المعدنية في دور السك الخاضعة تحت سلطتهم^(٤٤).

كما ذكر أنه من أهم علامات الاستيلاء على السلطة ضرب عملات جديدة باسم صاحب السلطة الجديد، وطبق هذا الشيء بصورة أساسية وخاصة على الستاتير الذهبية، وهذا ما قام به عدد من مدعي العرش والمتمردين على الحكم السلوقي، ولم يكن يشار إلى نواب الملك أو الملوك المشاركين معه إلا ما ندر، وأن امتياز نقش الأسماء والرسوم على العملات هو خاص بالملك، وعندما ضرب الأمير سلوقس ابن الملك انطيوخوس الأول المشارك لأبيه من سلوقية دجلة في حكم الولايات الشرقية العملات المعدنية باسمه في دار سك سلوقية دجلة فقد حياته، إذ عُد منشقاً على الملك الشرعي^(٤٥).

وكتب في أول الأمر على عملات الاسكندر المقدوني اسمه فقط، مضافاً اليه الأحرف اليونانية (OY)، المشيرة إلى الملكية (AAEEANAPPOY)، وفي سنة ٣٢٩ ق.م أضيف لقب الملك بازليوس (BAΣIAEΩΣ) إلى مسكوكاته، وصارت هذه الممارسة معتمدة في أغلب دور السك، ولاسيما بين خلفائه ومنهم السلوقيين، فكانت نقوشهم تشير إلى أن النقد مُلك للملك مثل: (BAΣIAEΩΣ ΣEΛEYKOY) وتعني نقود الملك سلوقس، أي خاصة بالملك سلوقس، لأن الحرفين (OY) في نهاية اسم سلوقس كما ذكرنا أعلاه يشير إلى الملكية، ويدلان على حالة المضاف^(٤٦)، وهذه النقوش كانت حاضرة بقوة على ستاتير الملك سلوقس الأول في سلوقية دجلة، وجمعت بين الطريقتين مع لقب ملك، ومن دون لقب ملك.

إن الغرض من وضع العلامات على ظهر الستاتير والعملات النقدية السلوقية هو لتمييز دار سكها من الدولة، بسبب تعدد دور السك، التي انتشرت في مختلف أنحاء الإمبراطورية السلوقية، وإن الهدف من تمييزها هو للتحكم في مراكز اصدار النقد، ومراقبتها بواسطة العلامات المميزة لكل ورشة سك، ويتم ختمها على المسكوكات بواسطة المسؤول عن الإصدارات النقدية، ولا علاقة لها بقالب السك، وإن مواقع النقاشين المسؤولين عن القوالب كانت نادرة جداً في العصر الهلنستي، يضاف إلى ذلك أن وضع العلامات الإضافية جاء لحماية المسكوكات من التلاعب في معدنها، وكذلك تجنب أخطاء النقاشين، أي أن المشرف على وضع هذه العلامات على السكة واجبة المراقبة والإشراف على اصدار العملة^(٤٧)، فكان عليهم التوقيع على العملات أو المسكوكات الصادرة أثناء مدة عملهم، وتختلف التوقيعات باختلاف دور السك، والقضاة المشرفين على توقيعها، ويوجد هناك عدد من الخواص تمكن الباحث من معرفة سنة السك وكيفية السك، مثل حروف التاريخ، وكذلك الرمز الخاص بدار السك، وأول حرف من اسم القاضي (المسؤول عن دار السك)، إلا أن هناك العديد من الصعوبات في الترجمة الحقيقية لهذه النقود، وشرح طريقة سكها بسبب كثرتها وتشابه أنماطها ومقدار الأحرف والشارات الخاصة والرموز المنقوشة عليها^(٤٨).

وفي ما يتعلق بذكر التاريخ على العملات السلوقية، فإن السنوات الأولى من حكم الامبراطورية السلوقية لم تشهد مثل هذا الشيء، وبدأت بوادره الأولى في جنوب سورية وفينيقياً بعد سنة ١٩٨ ق.م، أي بعد سيطرة الملك انطيوخوس الثالث عليها، وارتخت وفق التقويم السلوقي، ثم تبعها في ذلك مدن أخرى، لتشمل أغلب دور السك السورية، ومنها العاصمة السورية السلوقية، مدينة انطاكية الواقعة على نهر العاصي، التي سكّت أول عملة سلوقية مؤرخة في سنة ١٥٤/١٥٥ ق.م، إلا أن هذا الشيء لم يكن مطبق في دور سك مدينة سلوقية دجلة والأجزاء الشرقية من الامبراطورية السلوقية، التي كانت مختلفة تماماً عن نصيراتها الغربية، ولم تعمل مدينة سلوقية دجلة على سك أي إصدارات نظامية مؤرخة حتى الوصول إلى نهايات الحكم السلوقي فيها، إذ

سك الملك السلوقي انطيوخوس السابع سنة ١٣٠ / ١٢٩ ق.م وسنة ١٢٨ / ١٢٩ ق.م عملات برونزية مؤرخة بالتقويم السلوقي^(٤٩).

ثالثاً: البعد السياسي والحضاري لستاتير الملك سلوقس الأول الذهبية

احتوت ستاتير الملك سلوقس الأول على صورة الالهة أثينا، وعلى الظهر صورة الالهة نيكى، ونقش عليها الملك سلوقس، ولم تحمل أي القاب فخمة، ولا القاب عبادية، وهذه العادة سادت فيما بعد، وتميزت معظم مسكوكات القرن الثالث قبل الميلاد باحتوائها على نقش اسم الملك ولقبه البسيط مثل: (ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ) (بازليوس سلوقس)، الا انه بعد وفاة الملك انطيوخوس الأول (٢٦١ ق.م) تم استبدال الألقاب الملكية بالقاب العبادية، او بالقاب اشتهر بها الملوك، مثل لقب المنقذ سوتير (Soter)، الذي منح للملك انطيوخوس الأول، بعد قضاءه على قبائل الغال وردع خطرهم^(٥٠)، ولكن بدءاً من حكم الملك السلوقي انطيوخوس الرابع صار عرفاً سائداً وثابتاً بين الملوك السلوقيين بإضافتهم الى القابهم العبادية، في حين اقتصر قبل ذلك على ما يبدو بعد وفاتهم، وظهر لقب المتجلي والمنتصر، كلما عجز الملك في قوته كلما اتخذ القاباً فخمة تعوضه عن ذلك العجز. وكذلك اختلفت النقوش والألقاب على العملات باختلاف معادنها، وفي الأوقات المتأخرة من حكم المملكة السلوقية نجد ان الملك السلوقي الاسكندر بالاس (١٥٠ - ١٤٦ ق.م) يضع القاباً فخمة على ستاتيره الذهبية، مثل الاله المتجلي او المنتصر، في حين ان مسكوكاته الفضية حملت نقش (الملك الاسكندر)^(٥١).

يبدو ان ستاتير سلوقس الأول أكثر بساطة وقل تعقيدا في نقوشها وكتاباتهما من تلك التي ظهرت في الأوقات المتأخرة من حكم المملكة السلوقية، اذ جاءت لتحتوي على اسم سلوقس ولقب ملك (بازليوس) (ΒΑΣΙΛΕΥΣ) فقط كدليل على حكمه بصفة ملك.

لقد قمت العملة رسالة سياسية وايدولوجية الى أي شخص يتعامل معها، وهذه الرسالة تم تقديمها بالكامل من خلال الصور والنقوش التي حملتها، فهي ستكون بمثابة جمهور واسع، وأكثر تداول من أي عمل مكتوب، وان النقش الذي عليها هو بمثابة علامة او أداة تعريفية، الا ان الايقونة الثابتة للملوك السلوقيين على عملاتهم جعلتها زائدة بين معظم المستخدمين لها، فجاءت صورة ابولو متوارثة او متكررة على العملة منذ سنوات حكم الملك انطيوخوس الأول، لتدل على استمرار السلالة السلوقية، وشرعية الملك السلوقي الحاكم، ولم تشهد عملات سلوقس وضع صورته عليها، الا ان خليفته (انطيوخوس الأول) هو اول من وضع صورته الشخصية على العملات السلوقية، وسادت بعد ذلك بين جميع خلفاءه، وفي الوقت نفسه تعبر هذه الصور عن موضوعات البلاط ودار السك، وكذلك عن معاني اعمق، ممكن ان تدل على الهوية الملك المتوفي، وبذلك فان المعلومات التي تقدمها العملات على قدر كبير من الأهمية، على الرغم من وظيفتها الأساسية والاقتصادية، اذ فان العملة ما هي الا وسيلة دعائية رئيسة تصل الى جميع افراد المملكة، ولا سيما ان الملك نادراً ما يراه الناس^(٥٢).

كذلك يعتقد الباحث في علم المسكوكات السلوقية نيويل (Newell) ان ستاتير سلوقس الأول المضروبة في سلوقية دجلة ليست روتينية او تقليدية في وقت إصدارها، بل امتلكت طبيعة خاصة، أي انه يعتقد بانها سككت في مناسبات معينة، الأولى منها كانت عند افتتاح دار السك الجديدة في بلاد بابل وموقعها سلوقية دجلة، وأخرى تليها ضربت بعد نجاحات سلوقس في الأجزاء الشرقية ووصوله في توسعه نحو حدود الهند، ثم بعد سيطرته على الأجزاء الساحلية من سورية القديمة ضرب ستاتيراً جديدة، كذلك تبعها اصدار اخر ارتبط بمناسبة تقسيم الإمبراطورية بينه وبين ابنه انطيوخوس الأول، الذي اتخذ من سلوقية دجلة مقراً له، لإدارة شؤون الإمبراطورية من الفرات حتى الهند^(٥٣).

واستناداً الى ما دعا اليه (نيويل) فان ستاتير الذهب ضربت في أوقات مختلفة، وارتبطت اغلبها بمناسبات او انتصارات عسكرية، وهذا ما يميز صورها التي احتوت على الهة النصر نيكى، وكذلك راس أثينا المخوذ.

ان وضع سلوقس الأول لصورة الالهة نيكى وراس الالهة أثينا المخوذ بالخوذة الكورنثية لم يكن بالشيء الجديد، فمن قبل وضعها الاسكندر المقدوني على عملاته، أي ان سلوقس قلده بذلك،

وعلى الرغم من ان الاله زيوس هو الأكثر شيوعاً في الظهور على عملات سلوقس الأول الا انه لم يهمل أي من الالهة الأخرى، الموجودة في جميع انحاء امبراطوريته، أي انه حافظ على احترام الالهة الأخرى. ويمكن تفسير استمرار وجود أثينا على اغلب عملاته بانه عائد الى كون الأخيرة الهة مقدونية بامتياز، الى جانب الاله زيوس، وفي إصدارات سلوقية دجلة لم يقتصر وجود أثينا على ستاتيرها الذهبية بل ظهرت صورتها على عملات برونزية ملكية، بنوعين مختلفين^(٥٤). وليس من الغريب ان يجسد الاسكندر المقدوني ومن بعده سلوقس الأول صورة الالهة أثينا ونيكي على ستاتيره الذهبية، وربطها بالحملات العسكرية، فالأولى هي الهة الحكمة وجالبة النصر والحرية، اما صورة الظهر فتشير بوضوح الى نصر بحري، وذلك بسبب وجود صاري السفينة باليد اليسرى للالهة نيكي، ويرجح ان هذا النصر عائد الى ما قبل حملة الاسكندر على الشرق، يمكن ان يكون لمعركة سلاميس ٤٩٩ ق.م، ضد الفرس الاخمينيين، وهزيمتهم فيها، أي ان الاسكندر نسخه من اصل سابق ومشهور، كان قد جسد في التماثيل الذهبية للالهة نيكي، الموجودة فوق أكروبوليس مدينة أثينا، والتي ربما قد خصصت لرموز الانتصارات البحرية، على أي حال لا يوجد هنالك اتفاق بل توجد عدة اراء بذلك، ومنها انه يمكن ان يكون تعبير رمزي لا انتصار تاريخي بحري^(٥٥).

إذا كان النصر الذي قصده الاسكندر المقدوني قبل حملته او بعدها، ثم خلده في عملته فهو أولاً واخيراً عائد الى بطولات اليونانيين والمقدونيين معاً، فهو نصراً قومياً لهم على اعدائهم، أي ان الاسكندر ومن بعده سلوقس مجدو وخلدوا وتقربوا الى رعاياهم الغربيين بذكر بطولاتهم ومآثرهم في كل الأحوال، أي ان هذه الستاتير الذهبية المضروبة والمتداولة في سلوقية دجلة وبلاد بابل بل حتى الشرق البعيد حملت مفاخر وانتصارات العنصر الحاكم (المقدوني-اليوناني).

الاستنتاجات:

١. افرز البحث جملة من الاستنتاجات يمكن ادراجها على النحو الاتي:
١. شهدت بلاد بابل تداول العديد من العملات المعدنية، الذهبية منها والفضية والبرونزية، كما اتبع في اول الامر عند سكها معايير مختلفة، منها الأخمينية والاتيكية.
٢. ضرب الملك سلوقس الأول في مدينة سلوقية دجلة عملاته الذهبية المعروفة بالستاتير، وهي نسخة مقلدة لستاتير الاسكندر المقدوني، المضروبة في مدينة بابل، مع اختلافات بسيطة، الا انها حملت اسمه بعد رفع اسم الاسكندر منها.
٣. احتوت ستاتير سلوقس الأول على مواضيع يونانية بحتة، فالنقوش كانت باللغة اليونانية، ودلت صور الالهة التي حملتها على عبادة الهة يونانية، مثل الالهة أثينا والالهة نيكي، ولم تتطرق الى الرموز الدينية البابلية، أي ان الملك سلوقس الأول لم يلاطف الشرقيين في عملته.
٤. تميزت عملات سلوقية دجلة بانها لم تكن تحمل أي تاريخ يدل على سنة سكها، وهي خلافا لمسكوكات دور السك الغربية، كما حملت رموزاً وعلامات ساعدت على منحها الثقة بين المتعاملين بها، وهذا دليل على رقابة الدولة للعملة والسيطرة على دور السك.
٥. ضربت ستاتير الملك سلوقس الأول بأعداد قليلة، اذ اقتصر امرها على المناسبات والاحتفالات الكبرى، كما اقتصر التعامل بها على التجارة الخارجية ولاسيما مع الهند، خلافاً للتيترا دراخمت الفضية المضروبة بكثرة، والبرونزية الخاصة بالتعامل المحلي اليومي.
٦. لم تخلو ستاتير الملك سلوقس الأول من البعد السياسي والحضاري، اذ خلدت على اوجها انتصارات عسكرية، ونشرت بين رعايا الدولة السلوقية من شرقيين وغربيين صور الالهة اليونانية والمقدونية، أي انها مجدت ونشرت تاريخ ومقدسات العنصر الحاكم.

هوامش البحث:

- (1) O. Reuth, the German Excavations at Ctesiphon, in Antiquity, Vol. III, Issue 12, 1929, P. 436; V. Messina, Seleucia on the Tigris "the Babylonian Polis of Antiochus I ", Mesopotamia, Vol. XLVI, 2011, P.158.
- (٢) زيارة ميدانية قام بها الباحث للمدينة بتاريخ ٢٩/٣/٢٠١٩.
- للمزيد عن موقع المدينة في ضوء المصادر المسمارية والكلاسيكية والتنقيبات الأثرية أنظر: حسن حمزه جواد، مدينة سلوقية دجلة دراسة تاريخية حضارية (٣٠٥ - ١٢٩ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد، كلية الآداب - قسم التاريخ، ٢٠١٩م) ص ٣٩.
- (٣) بلييني (٢٣-٧٩م): ينتمي إلى إحدى العوائل العريقة في فيرونا بايطاليا، من ملوك الأراضي الأثرية، عين في شبابه كاهناً أعظم في روما، تقلد عدة مناصب حكومية إلى إن عين حاكماً على أسبانيا التابعة وقتئذٍ إلى روما، عرف ببلييني الأكبر، يُعدّ من أوائل علماء الطبيعة، ألف مؤلفات عديدة فُقدت أغلبها، أشهرها (التاريخ الطبيعي)، عرف عنه تعلقه الكبير بالعلم والأدب، حتى أطلق عليه لقب (ضحية العلم)، بعد موته في إحدى البراكين التي كان يقوم بدراساتها وهو بعمر ٥٦ سنة. (احسان الملائكة، أعلام الكتاب الإغريق والرومان (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١م) ص ٢٠٠-٢٠١).
- (4) Pliny, the Natural History, Tr. J. Bostock and H. T. Riley (London: BCL, 1885) Vol. II, BK. VI, Ch. XXX; A. Invernizzi, Hellenism in Mesopotamia "A view from Seleucia on the Tigris", Al-Rafidan, Vol. XV, 1994, P.2.
- (٥) يوجد هنالك العديد من الدراسات التي تناولت التاريخ السياسي للإمبراطورية السلوقية منها: مفيد رائف العابد، سورية في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس ٣٣٣-٦٤ ق.م (دمشق: دار الشمال، ١٩٩٣م)؛ حسن حمزه جواد، نشوء الدولة السلوقية وقيامها دراسة تاريخية (٣١٢ - ٦٤ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الآداب - قسم التاريخ، ٢٠٠٨م)؛ حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيلينستي (٣٣١ - ١٢٦ ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة - قسم التاريخ (جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠١٥م).
- (6) M.Rostovtzeff, Syria and the East, in CAH, Vol. VII, 1954, P.187.
- (7) Invernizzi, Seleucia, P.235.
- (8) A. Hochleitner, Studien zu Hellenistischen Residenzstädten, Diplomarbeit Magistra der Philosophie unveröffentlicht, (Universität Wien, Institut für Klassische Archäologie, 2009) P.147.
- (9) Houghton, Seleucid Coinage, PP.49-50.
- (10) M. Rostovtzeff, the Social and Economic History of the Hellenistic World (Oxford: At the Clarendon Press, 1967) Vol. I, P.446.
- (١١) ليسيماخوس: أحد ضباط الإسكندر المقدوني، وخلفائه المتصارعين على املاكه، ولد بمدينة بيللا (Pella) المقدونية سنة ٣٦٠ ق.م، بنى مدينة ليسيماخيا بعد أن أصبح ملكاً على أجزاء من آسيا الصغرى وتراقيا، قتل على يد الملك سلوقس الأول في معركة كوروبيديون، الواقعة في آسيا الصغرى سنة ٢٨١ ق.م. (C.B. Avery, the New Century Classical Handbook (London: Georg G. Harrap and Co. Ltd., 1962) P.662).
- (12) K. G. Erickson, The Early Seleucids, Their Gods and Their Coins (Thesis of Ph.D. unpublished (University of Exeter: Classics and Ancient History, 2009) PP.23-24.
- (13) Ibid, PP.24-25; Houghton, Seleucid Coinage, P.51.

(١٤) أطلق الباحثون عليها عدة تسميات، منها: ستاتير الاسد او ستاتير الاسد الفضية، وبعضهم عدها تيترادراخما الاسد وبعيل، او عملات نمط الاسد. (T. Boiy, Late Achaemenid and Hellenistic Babylon (Leuven: Orientalia Lovaniensia analecta, 136, 2004) P.44; Erickson, Early Seleucids, PP.89, 262).

(15) Boiy, Ibid, PP.44-45.

للمزيد عن دور مدينة بابل بعد تأسيس سلوقية دجلة أنظر: جواد، سلوقية دجلة، ص ١١٥.
(١٦) باسل زينو، المسكوكات السلوقية في سورية (دراسة تاريخية - أثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار، ٢٠١١م) ص ص ٩٦-٩٧.
(١٧) اختلفت الآراء حول وقت تأسيس مدينة سلوقية دجلة، حول ذلك أنظر: جواد، سلوقية دجلة، ص ٩٧.

(18) Invernizzi, Seleucia, P.235.

(19) D.T. Potts, Mesopotamian Civilization "the material Foundations" (London: Cornell university press ,1997) P.281.

(٢٠) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ص ٩٧، ١٠١.

(٢١) العابد، سورية، ص ٢٤٥.

(22) Social and Economic, Vol. I, PP.446-447.

(٢٣) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ٣٢.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٢٥) عزت زكي حامد قادوس، العملات اليونانية والهيلنستية (الإسكندرية: مطبعة الحضري، ٢٠٠٦م) ص ص ٢٨-٢٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ص ٧١-٧٢.

(٢٧) لمى دقماق، النقود في سورية في العصر الهلنستي ٣٣٣- ٦٤ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة دمشق: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم التاريخ، ٢٠٠٥م) ص ١٥؛ زينو، المسكوكات السلوقية، ص ص ٨٠-٩٠.

(٢٨) المونوگرام (Monogram): رمز او اختصار يوضع على المسكوكات، وهو اسم متشابهه حروفه، ويعرف بالطغراء. (حلمي عزيز ومحمد غيطاس، قاموس المصطلحات الاثرية والفنية، مراجعة: د. محمد عبد الستار، تدقيق: وجدي رزق غالي (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ١٩٩٣م) ص ٧٦؛ زياد السلامين، معجم المصطلحات الاثرية المصور (دار ناشري للنشر الالكتروني، ٢٠١٢م) ص ١٦٤.

(٢٩) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ٨١.

(30) E. T., Newell, The Coinage of the Eastern Seleucid Mints from Seleucus I to Antiochus III (New York: The American Numismatic Society, 1938) PP.12,17.

(٣١) المسكوكات السورية، ص ص ٩٧-٩٨.

(32) Erickson, Early Seleucids, P.81.

(33) Ibid, PP.48-49.

(34) Newell, The Coinage, PP.17-18.

(35) Ibid, P.14.

(36) Ibid, PP.19-20.

(٣٧) زينو، المسكوكات السورية، ص ١٠٣.

(38) The Coinage, PP.14, 42.

(39) Newell, The Coinage, PP.26, 44-45.

(٤٠) انتيجونيوس: من كبار القادة المقدونيين، لقب بالأعور بسبب فقدانه لإحدى عينيه في إحدى المعارك مع الاخمينيين في آسيا الصغرى، منح في مؤتمر بابل ٣٢٣ ق.م القسم الأعظم من أراضي آسيا الصغرى. (عبد الله الحلو، سوريا القديمة "التاريخ العام من أقدم الأزمنة حتى أوائل العصر البيزنطي" (دمشق: مطبعة الألف باء، ٢٠٠٤م) ص ٨٦٢).

(41) Newell, The Coinage, PP.29, 46-47.

(42) Ibid, PP.35, 49.

(43) Ibid, PP.36, 50.

(44) Erickson, Early Seleucids, PP.22-23.

(٤٥) العابد، سورية، ص ص ٢٥٠-٢٥١؛ دقماق، النقود، ص ٦٤.

(٤٦) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ٥٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٦٨.

(٤٨) دقماق، النقود في سورية، ص ٢٥.

(٤٩) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ٧٤.

(٥٠) للمزيد عن قبائل الغال انظر: جواد، الدولة السلوقية، ص ١١٩؛ حسن حمزه جواد، التطورات

السياسية لمملكة بيرجاموم من نشؤها حتى نهاية حكم يومينيس الأول (٢٨١ - ٢٤١ ق.م) مجلة

(دراسات في التاريخ والآثار) ع ٣٠، ج ٢ (بغداد: جامعة بغداد - كلية الآداب، ٢٠١٢م) ص

٦٣١.

(٥١) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ص ٦٠-٦١.

للمزيد عن عملات الاسكندر بالاس انظر: دقماق، النقود، ص ٣٥.

(52) Erickson, Early Seleucids, PP.26-27.

(53) The Coinage, P. 43.

(54) Erickson, Early Seleucids, PP. 80-81.

(٥٥) زينو، المسكوكات السلوقية، ص ص ٨٣-٨٤.